

## شيخوخة العين

في فصل الخريف تذبل الورود، وتصفّر أوراق الشجر.  
وفي خريف العمر يسري الكلال والوهن في خلايا وأعضاء الإنسان،  
وتشيخ العيون، ويضعف البصر. تلك هي سنة الوجود؟  
وهاهو شاعر الشباب أحمد رامي يأخذ دوره في ملعب الحياة  
بعد أن ولّى عنه الشباب فوقف قبل وفاته على المنحنى مرتعشاً  
يخشى الانزلاق وراح يعبّر عن آخر مرحلة من مراحل العمر مجيباً  
على المتسائلين:

يقولون ما هذا الشحوب الذي نرى  
بوجهك بل ماهذه النظرات  
فقلت لهم: إني دفنت نضارتي  
وقد ضربت في قلبي الظلمات  
تشرّد لحظي ثم غشّته ترحة  
كما غشيت شمس الضحى المزناث  
لقد كان برّاقاً وقد كان ضاحكاً  
فراح بريق اللحظ والضحكات